



وثيقة

مقدمة من المدير العام إلى المجلس التنفيذي

بشأن

دراسة تقويمية لجدوى وفاعلية
مشروعات المنظمة في الدول الأعضاء

أصدر المجلس التنفيذي في دورته الثالثة والأربعين قراراً رقم : م ت/د 43/ق 4 دعا فيه المدير العام إلى وضع دراسة تقويمية لجدوى وفاعلية مشروعات المنظمة في الدول الأعضاء .

وفيما يلي الدراسة المطلوبة :

جدوى وفاعلية مشروعات المنظمة في الدول الأعضاء :

1 - تتناول هذه الدراسة بصورة اجمالية مشروعات المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم وجدواها على صعيد الوطن العربي، ولا تتوقف عند كل مشروع لدراسة آثاره وجدواه، فذلك أمر متعذر لأسباب عديدة، فليعتبر أن ما نهضت به المنظمة من مشروعات منذ قيامها في شهر يوليو - تموز 1970 وحتى نهاية 1987 قد بلغت 1773 مشروعاً موزعة على مختلف القطاعات على النحو التالي :

- 693 مشروعاً في نطاق التربية
- 625 مشروعاً في قطاع الثقافة والعلوم الاجتماعية
- 340 مشروعاً في قطاع العلوم الطبيعية والتكنولوجيا
- 115 مشروعاً في قطاع الخدمات والبرامج

ومعرفة نتائج وجدوى كل مشروع منها تتطلب مبدئياً متابعتها منذ تنفيذها وعلى مدى زمن متفاوت طولا حسب طبيعة المشروع وإبعاده . ومثل هذا ليس ميسوراً سواء بالنسبة للمنظمة أم بالنسبة للدول الأعضاء . وهبل من الضروري أن تتابع المنظمة نتائج جميع مشروعاتها بهذه الطريقة .

2 - فالواقع هو أن أكثر هذه المشروعات في الاقطار العربية أو في خارجها لا تتطلب مثل هذه المتابعة .

ذلك أن هناك مشروعات تنهى عن جدواها بنفسها منذ الشروع في تنفيذها، ومشروعات لا تتجلى جدواها إلا بعد انقضاء زمن على تنفيذها، وأخرى لا تتجلى

جدواها بشكل مباشر كما هي الحال في النتيجة التي تعقب السبب ، وعلى سبيل التبسيط يمكننا أن نصنف مشروعات المنظمة بالاعتماد الى مهبّار الجدوى الى زمر عدة منها :

- زمرة المشروعات ذات الجدوى المباشرة
- زمرة المشروعات التي تتجلى جدواها بعد زمن من تنفيذها
- زمرة المشروعات ذات الجدوى الكامنة أو غير المرئية ان صح التعبير

3 - ثم ان مشروعات المنظمة على اختلاف زمرها وأنواعها وعلى اختلاف القطاعات التي تنسب اليها ، تنطلق جميعها من ركائز أساسية ، أهمها :

الركيزة الاولى :

دستور المنظمة الذي حدد مهامها ووسائل عملها ومبادئ نشاطها ، فهي منظمة قومية تهدف الى تحقيق الوحدة الفكرية العربية عن طريق التربية والثقافة والعلوم .

الركيزة الثانية :

خطة عمل المنظمة على المدى البعيد . وقد أقرها المؤتمر العام في دورته العادية الخامسة ، وتسعى هذه الخطة الى الاسهام في :

- 1 - تنمية الموارد البشرية في الوطن العربي واعداد الانسان العربي القادر المنتج .
- 2 - النهوض بأسباب التنمية الاجتماعية والاقتصادية المتصلة ببنية المجتمع العربي وتنظيمه .
- 3 - النهوض بأسباب التنمية العلمية باعتبارها أحد الاسس الجوهرية في بناء الحضارة المعاصرة وتحقيق التنمية الشاملة .
- 4 - النهوض بأسباب تنمية البيئة الطبيعية في البلاد العربية لتمكينها من المحافظة على مصادرها الطبيعية وحسن التعامل معها .
- 5 - توثيق التفاعل بين الفكر العربي الاسلامي والخبرات العربية من جهة ، والفكر العالمي والتجارب المعاصرة من جهة أخرى ، تمكينا للامة العربية من المشاركة في التقدم البشري .
- 6 - تنمية الثقافة العربية الاسلامية في داخل البلاد العربية وخارجها .
- 7 - المشاركة في الجهود المبذولة عربيا ودوليا لتنمية وسائل الاعلام والاتصال وتنظيم المعلومات وتوثيقها ، وتيسير تداولها ، وتحقيق ديمقراطيتها ، بما ينمي التعاون والتفاهم بين البشر .

الركيزة الثالثة :

الاستراتيجيات القطاعية الكبرى التي وضعتها المنظمة واقترتها المؤتمرات العامة وهي وشائق فكرية ورؤية قومية ، وأدلة عمل عربية تسترشد بها المنظمة والسدول العربية في برامجها ومشروعاتها ، وهي :

- الاستراتيجية العربية لمحو الامية وتعليم الكبار
- استراتيجية تطوير التربية العربية
- الخطة الشاملة للثقافة العربية
- استراتيجية تطوير العلوم في الوطن العربي
- دراسة عن النظام الاعلامي العربي

الركيزة الرابعة :

توجيهات وقرارات المؤتمر العام بشأن تخطيط برامج المنظمة ومشروعاتها، واقتراحات الدول العربية بعد اعتمادها من المؤتمر العام .

- 4 - في ضوء هذه الوقائع يمكن القول بصورة مبدئية أن جميع مشروعات المنظمة هي مشروعات ذات جدوى مؤكدة لأنها تلبي حاجات ترغب الأمة العربية في بلوغها، بيد أن جدواها تتخذ اشكالا متفاوتة تبعاً لنوع المشروعات ومستواها وأبعادها .

ولايضاح ذلك نستعرض أنواع المشروعات التي تنهض بها المنظمة لنتبين من خلالها مدى هذه الجدوى .

ان معظم مشروعات المنظمة تندرج في خمسة حقول كبيرة هي :

- الاعداد والتدريب
- البحوث والدراسات
- المؤتمرات والندوات والاجتماعات
- المعونة الفنية
- النشر

- 5 - فمشروعات الاعداد والتدريب تتجلى جدواها منذ انجازها، بل منذ الشروع في تنفيذها، وهي مشروعات تستهدف تحقيق أغراض محددة تتجلى في تجويد واتقان أعمال وأنشطة تدعو اليها الحاجة لتطوير المجتمع العربي .

وقد نفذت المنظمة حتى الان (220) مشروعا في الاعداد والتدريب، شملت ميادين عديدة أهمها :

في قطاع التربية :

ميادين البحث التربوي، ومحو الامية وتعليم الكبار، واعداد البرامج التعليمية والتلفزيونية، والتخطيط والادارة التعليمية، والتربية البيئية، وتطوير المناهج، واعداد معلمي المعوقين، ووسائل التعليم في مختلف مراحله .

في قطاع الثقافة :

ميادين التنظيم المتحفي وصيانة المخطوطات وترميم الآثار، والعمل المسرحي، وتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، والتقنيات الاعلامية .

في قطاع العلوم :

مباديين تدريس العلوم والرياضيات ، وصيانة البيئة ومكافحة التلوث والطاقة ، والشروة الحيوانية والنباتية .

في قطاع الخدمات :

مباديين الادوات الفنية المستخدمة في مجال المعلومات - استخدام الحاسب الالى اعداد الموثقين .

فعندما تقيم المنظمة دورة تدريبية في وسائل تعليم الاميين من العمال أو دورة في وسائل تدريس العلوم في المرحلة الاعدادية ، أو دورة تدريبية في صيانة وترميم المخطوطات ، فان جدوى مثل هذه الدورات تظهر مباشرة في تمكين المتدربين من تجويد الاعمال التي دربوا عليها ، وفي تحقيق مردود جيد ومفيد على صعيد القطر العربي الواحد ومجموع الاقطار العربية ، ومن الطبيعي ان مشروعات الاعداد والتدريب لا تتحقق جدواها الا عندما يمارس المتدريون والمؤهلون الاعمال التي دربوا عليها .

6 - وتتجلى جدوى البحوث والدراسات في تلبية الحاجة الى معالجة أهم المشكلات التي يواجهها الوطن العربي في مجالات التربية والثقافة والعلوم والمعلومات ، والاحاطة بها من مختلف جوانبها وتلمس الحلول المناسبة لها .

وقد انجزت المنظمة حتى الآن أكثر من (450) دراسة وبحثا في موضوعات أساسية تناولت :

في قطاع التربية :

موضوعات اعداد المعلم وتدريبه ، تنظيم مناهج التعليم ، محو الامية وتعليم الكبار ، الادارة التعليمية ، تعليم المعوقين ، التعليم التقني ، تمويل التعليم ، التربية قبل المدرسية .

في قطاع الثقافية :

موضوعات في الفكر العربي ، والفلسفة ، والعلوم الانسانية ، والاداب ، والفنون التشكيلية ، والمسرح ، والفنون الشعبية ، والتراث العربي ، والمخطوطات ، وتنمية الثقافة العربية الاسلامية ، والمجتمع العربي في تطوره الفكري ، والثقافي والاقتصادي والاجتماعي ، وثقافة الشباب والمرأة والاطفال ، وشؤون الاعلام والاتصال ، وعلاقات اللغة العربية والثقافة العربية الاسلامية باللغات والثقافات الاخرى .

في قطاع العلوم :

موضوعات في شؤون البيئة ، والطاقة المتجددة ، وحفظ المياه ، والشروة الحيوانية والنباتية ، وبيئة البحر الاحمر وخليج عدن ، والزحف الصحراوي ووضع الشفرة العربية الموحدة لاستخدام الحروف العربية في الحاسبات الالكترونية .

موضوعات في تعريب الركائز، التقليدية والأكاديمية في مجال المعلومات، توحيد الاجراءات المستخدمة في مجال المعلومات، تطوير العمل البيبليوغرافي، المواصفات القياسية العربية في مجال التوثيق، قواعد الفهرسة، التعاون المكتبي .

وتظل هذه البحوث والدراسات مراجع يعود اليها المهتمون بها والمعنيون بموضوعاتها، فتكون لهم وللأجيال المقبلة دليلاً ومرشداً، وبذلك تمتد جدوى هذه الدراسات الى ما بعد الظروف والأوضاع التي استدعت إعدادها وصياغتها .

7 - وينطبق على المشروعات الخاصة بمجالات المؤتمرات والندوات والاجتماعات من حيث جدواها ما سبق أن قلناه بشأن البحوث والدراسات . على أن المؤتمرات الوزارية التي تعقدتها المنظمة (كمؤتمرات وزراء الشؤون الثقافية، ومؤتمرات وزراء التعليم العالي والبحث العلمي، ومؤتمرات وكلاء وزارات التربية) لا تكتفي بالاطلاع على مشروعات المنظمة التي تدخل في اختصاصات كل مؤتمر، بل تتولى في الوقت ذاته الاطلاع على نتائج وأثار هذه المشروعات، أي على ما حققته من جدوى، ومستوى هذه الجدوى، فاذا احتاج الامر الى تنقيح المسار لمشروع منها، بهدف زيادة جدواها وفعاليتها عمدت هذه المؤتمرات الى اتخاذ الاجراءات المناسبة لبلوغ ما تهدف اليه . وقد بلغت مشروعات هذا المجال حوالي (400) مشروع .

8 - ويمكن القول أن جدوى مشروعات المعونة الفنية هي مباشرة، إذ تتمثل في مبادرة المنظمة لتقديم دعم مالي أو فني لمشروع عربي راهس، كدعم مهرجان مسرحي، ودعم مشروع صيانة وترميم أحد المعالم الأثرية والتاريخية من التراث الثقافي العربي الاسلامي، وإيفاد خبير في اختصاص معين تحتاج دولة عربية الى خبرته، وتزويد هيئة عربية تعمل في ميدان الثقافة أو التربية أو العلوم ببعض الأجهزة التقنية التي تساعد على مهامها . إن جميع أشكال المعونة الفنية هي ذات جدوى فورية، مباشرة، وتناسب جدواها مع امكانيات الدعم التي تستطيع المنظمة تقديمها، مثلما تناسب مع حسن استخدام الجهة المستفيدة من هذا الدعم .

9 - إن جدوى مشروعات النشر متعددة الوجوه وهي جدوى تمتد من تاريخ ظهور الكتاب أو المجلة أو النشرة التي تصدرها المنظمة، وتستمر متفاعلة مع تطور المجتمع العربي، ومع أجياله المتعاقبة، ومختلف تياراته الفكرية والثقافية والتربوية والعلمية .

ولقد أصدرت المنظمة حتى آخر السنة الماضية (1275) كتاباً في مختلف الموضوعات التي تدخل في اختصاصاتها منها :

- 313 كتابها في موضوعات التربية ومحو الامية وتعليم الكبار
753 كتابها في موضوعات ثقافية وفكرية واعلامية
108 كتب في موضوعات العلوم
101 كتاب في موضوعات المعلومات والتوثيق

عولجت في هذه الكتب موضوعات أساسية بنيوية (كالموسوعات الفلسفية والتربوية والعلمية ، والاستراتيجيات في الثقافة العربية والتربية والعلوم) وموضوعات عامة ، وأخرى متخصصة ، بعض هذه الكتب موجهة للجمهور الواسع ، وبعضها الآخر للاختصاصيين والمهنيين ، وبعض هذه الكتب ضمت وقائع مؤتمرات وندوات وحلقات بحث أقامتها المنظمة . وبعضها الآخر اقتصر على معالجة معمقة ودقيقة لموضوعات محددة ، كلفت المنظمة بها شخصيات فكرية وعلمية مشهودا لها بالقدرة والعطاء .

أن هذه الكتب التي تستمر المنظمة في إصدارها هي أسهام فعال ومشرق في البنيان الحضاري العربي المعاصر وهي مصدر معرفة صحيحة ونافعة للواطن العربي . كثير منها نفذت نسخها ، وتحتاج الى إعادة طبعها وتوزيعها ، وستظل جدوى هذه المنشورات تواكب تطور الفكر العربي ونموه وتفاعله ، وقد تكون المشكلة الكبرى التي تواجهها المنظمة في مجال النشر هي عدم قدرتها حتى الان على طبع هذه الكتب بالعدد الكافي من النسخ لأسباب مالية صرفية وعدم توطئها الى الأسلوب المناسب لتوزيع هذه الكتب ببعاء في مختلف أقطار الوطن العربي ، وتأمل المنظمة في التوصل الى معالجة هذه المشكلة بصورة جذرية خلال الشهور المقبلة بما يضمن للكتاب الذي تصدره أوسع المجالات لانتفاع الوطن العربي به كما وكيفما .

خاتمة :

من خلال هذا العرض يمكن أن نستخلص النتائج التالية :

- 1 - أن لكل مشروع من المشروعات التي تنهض بها المنظمة جدواه الإيجابية على صعيد الوطن العربي ، بدءاً من التفكير فيه وانتهاءً بانجازه .
- 2 - ليست هناك جدوى واحدة لجميع المشروعات ، فهي متصلة بابعاد المشروع القومية أو القطرية ومستوى فاعليته .
- 3 - أن جدوى مشروعات المنظمة ترتبط أيضاً بمستوى المشروع الذي تنهض به المنظمة . وتزداد هذه الجدوى بقدر ما يكون حجم المشروع كبيراً ومستوى أدائه جيداً . وعلى سبيل المثال فإن المنظمة قد نهضت خلال السنوات الثلاث الأخيرة ببعض المشروعات بصورة مختلطة بسبب الترشيح الذي فرض عليها لاعتبارات مالية صرفية . وكان من الممكن لهذه المشروعات أن تأخذ أبعاداً أكبر ومستوى أرفع وبالتالي أن تكون لها جدوى أكثر اتساعاً وأبعد مدى .

لذلك

أتشرف بعرض الموضوع على المجلس الموقر للتفضل بالنظر .
ومرفق طيه مشروع القرار المقترح إصداره بهذا الشأن .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



المجلس التنفيذي

الدورة السادسة والأربعون

تونس : 17-22/12/1988

مشروع قرار رقم : م ت/د 46/ق 8 - د

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم
الأمانة العامة للمجلس التنفيذي والمؤتمر العام

مشروع قرار

مقدم عن المدير العام إلى المجلس التنفيذي

بشأن

دراسة تقييمية لجدوى وفاعلية

مشروعات المنظمة في الدول الأعضاء

أن المجلس التنفيذي

إذ يشير إلى قراره رقم : م ت/د 43 / ق 4، المتعلق بدعوة المدير العام إلى وضع دراسة تقييمية لجدوى وفاعلية مشروعات المنظمة في الدول الأعضاء .

وبعد الاطلاع على الوثيقة المقدمة رقم : م ت/د 46/و 8 - د .

فانه يقرر :

- تقديم الشكر إلى المدير العام وإلى العاملين في المنظمة لما يبذلون من جهود دائمة وعناية لتنفيذ برامج المنظمة ومشروعاتها على وجه يحقق لها أفضل الجدوى والفاعلية في الدول الأعضاء .

- دعوة المدير العام والدول الأعضاء إلى مواصلة الاهتمام بجودة تنفيذ مشروعات المنظمة لكي يتحقق لها المزيد من الجدوى والفاعلية والفائدة للوطن العربي .